

قدير فإن المقيد بالمشيئة جمعه تعالى لا قدرته وإذا عند كونها بمعنى الوقت كما تدخل الماضي تدخل المضارع وما أصابكم من مصيبة أي مصيبة كانت فما كسبت أيديكم أي فهي معاصيكم التي اكتسبتموها والفاء لأن ما شرطة أو متضمنة لمعنى الشرط وقرء بدونها اكتفاء بما في الباء من معنى السببية ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها والآية مخصوصة بالمجرمين فإن ما أصاب غيرهم لأسباب أخرى منها تعريضه للثواب بالصبر عليها وما أنتم بمعجزين في الأرض فائتين ما قضى عليكم من المصائب وإن هربتم من أقطارها كل مهرب وما لكم من دون الله من ولي يحميكم منها ولا نصير يدفعها ويدفعها عنكم ومن آياته الجوار السفن الجارية في البحر وقرء الجوارى كالأعلام أي كالجبال على الإطلاق لا التي عليها النار للاهتمام خاصة إن يشأ يسكن الريح التي يجريها وقرء الرياح فيظللن رواكد على ظهره فيبين ثوابت على ظهر البحر أي غير جاريات لا غير متحركات أصلاً إن في ذلك الذي ذكر من السفن اللاتي يجرين تارة ويركدن أخرى على حسب مشيئته تعالى لآيات عظيمة في أنفسها كثيرة في العدد دالة على ما ذكر من شئونه تعالى لكل صبار شكور لكل مكن حبس نفسه عن التوجه إلى ما لا ينبغي وוכל همته بالنظر في آيات الله تعالى والتفكر في آلائه أو لكل مؤمن كامل فإن الإيمان نفسه صبر ونصفه شكر أو يوبقهن بما كسبوا عطف على يسكن والمعنى إن يشأ يسكن الريح ٥ فيركدن أو يرسلها فيغرقن بعصفها وإيقاع الإيقاع عليهن مع أنه حال أهلن للمبالغة والتهويل وإجراء حكمه على العفو في قوله تعالى ويعف عن كثير لما إن المعنى أو يرسلها فيوبق ناساً وينج آخرين بطريق العفو عنهم وقرء ويعفوا على الاستئناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقدرة مثل لينتقم منهم وليعلم الخ كما في قوله تعالى ولنجعل آية للناس وقوله ولنعلمه من تأويل الأحاديث ونظائرهما وقرء بالرفع على الاستئناف وبالجزم عطفاً على يعف فيكون المعنى وإن يشأ يجمع بين إهلاك قوم وإنجاء قوم وتحذير قوم ما لهم من محيص أي من مهرب من العذاب والجملة معلق عنها الفعل